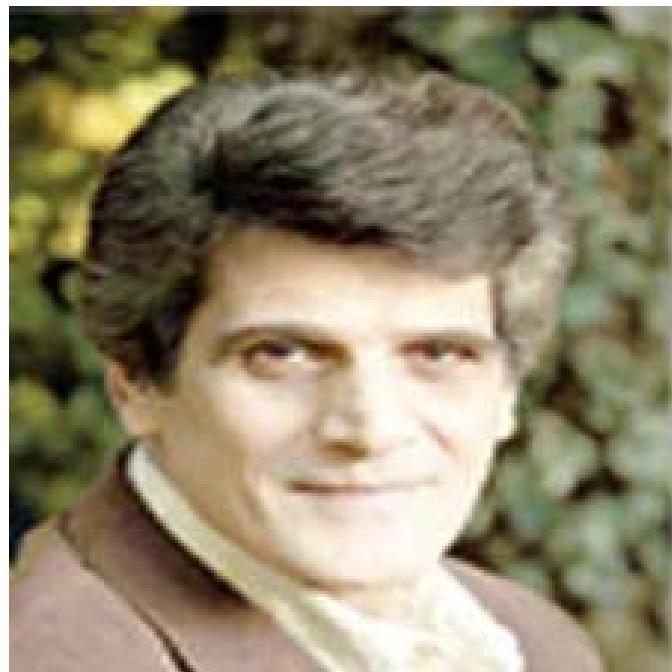


أنا السبب



أنا السبب°

في كل ما جرى لكم
يا أيها العرب°
سلبتكم أنهاركم
والتين والزيتون والعنب°
أنا الذي اغتصبت أرضكم
وعرضكم ، وكلـٰ غالـ عندكم
أنا الذي طردتكم
من هضبة الجولان والجليل والنقب°
والقدس ، في ضياعها ،
كنت أنا السبب°
نعم أنا .. أنا السبب°

أنا الذي لمـا أتيتُ : المسجدُ الأقصى ذهبٌ

أنا الذي أمرتُ جيشي ، في الحروب كلها

بالانسحاب فا نسحبٌ

أنا الذي هزمتُكم

أنا الذي شردتُكم

وبعثتكم في السوق مثل عيدان القصبٌ

أنا الذي كنتُ أقول للذى

يفتح منكم فمـهُ

Shut up

**

*

نعم أنا .. أنا السببٌ .

في كل ما جرى لكم يا أيها العربٌ .

وكلُّ من قال لكم ، غير الذي أقولهُ

فقد كـذبٌ

فمن لأرضكم سلبٌ .. ؟

ومن لمالكـم زـهبٌ .. ؟

ومن سوايـ مثـلـما اغتصـبـتـكم قد اـغـتـصـبـ .. ؟

أـقولـها

صـريـحةـ

بـكـلـ ما أـوتـيتـ من وـقـاهـهـ وـجـرأـهـ

وـقلـةـ في الـذـوقـ وـالـأـدـبـ

أـناـ الـذـيـ أـخـذـتـ منـكـمـ كـلـ ماـ هـبـ .. وـدـبـ

وـلـاـ أـخـافـ أـحـدـاـ

أـلسـتـ رـغـمـ أـنـفـكـمـ

أـناـ الزـعـيمـ الـمـنـتـخـبـ .. ؟ـ !ـ

لـمـ يـنـتـخـبـنـيـ أـحـدـ لـكـنـيـ

إـذـاـ طـلـبـتـ منـكـمـ

فـيـ ذـاتـ يـوـمـ ، طـلـبـاـ

هـلـ يـسـطـعـ وـاحـدـ مـنـكـمـ

أن يرفض لي الطلب ..؟

أشنقهُ

أقتلهُ

أجعلهُ يغوص في دماءه حتى الرُّكْبَ

فلتقبلونِي ، هكذا كما أنا

أو فاشربوا

" من بحر العرب"

ما دام لم يعبدكم العجبُ

ولا الصيامُ في رجبٍ

فلتغضبوا إذا استطعتم

بعدما قتلتُ في نفوسكم روح التحدى والغضبُ

وبعدما شجَّعْتُم على الفسق والمجون والطربُ

وبعدما أقنعتُم

أن المظاهراتِ فوضى ليس إلا وشَغَابٌ

وبعدما علَّمتُم أن السكوتَ من ذهبٍ

وبعدما حوَّلتُم إلى جليدٍ وحديديٍّ وخشبٍ

وبعدما أرهقتُم

وبعدما أتعبدُكم

حتى قضى عليكم الإرهاقُ والتعبُ

يا من غدوتم في يديـ كالدُّمى وكاللعـ

نعم أنا .. أنا السببُ

في كل ما جرى لكم

فلتشتمني في الفضائياتـ

إن أردتم والخطبـ

وادعوا عليـ في صلاتكم ورددـ دواـ

١ تبت يداهُ مثلما تبت يدا أبي لھبٍ

قولوا بأنني خائنٌ لكم

وكلبٌ وابن كلبٍ

ماذا يضرني أنا ؟!

ما دام كل واحدٍ في بيته

يريد أن يسقطني بصوته

وبالضجيج والصَّخب

أنا هنا ، ما زلتُ أحمل الألقاب كلها

وأحملُ الرتبَ .

أُطِلُّ ، كالشعبان ، من جري عليكم فإذا

ما غاب رأسي لحظةً ، طلَّ الذَّرَبُ . !

هل عرفتم من أنا ؟؟؟

أنا رئيس دولة من دول العرب